



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

عنوان البحث
سياسة نادر شاه في الخليج العربي (١٧٣٦ الى ١٧٤٧)

بحث تقدمت به الطالبة (قمر فاهم ميري) الى رئاسة قسم التاريخ
وجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

بإشراف
أ.م.د. بشرى كاظم العسكري

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

المبحث الأول
نادر شاه وقوته البحرية

أولاً: نشأته

نادر قولي ينتمي الى طائفة كوجك وأيضا من قرقلو من فرع من الفروع قبيلة
أفشار التركمانية التي نزعت من تركستان الى أذربيجان أثر تعرضهم للحدث
وضغط المغولي هاجر جزء منهم الى خراسان الشرقية من منطقة ابيرورد (١).

ولد نادر قولي في ٢١ / تشرين الثاني / ١٦٨٨ من قرية محمد أباد الواقعة من
مرتفعات الله أكبر ومنطقة أبيرورد وكان والده يرعى الأغنام وانشأ من عائلة فقيرة

كان نادر قولي متواضع حينما حاول أن يقلل أهمية أنسب كسب عدد من الأفشارين منهم خان وأمام قولي والكرد الذين أنظموا الى ملك محمود السيستاني حاكم خراسان وقد حاول أمام قولي إثارة مخاوف الملك محمود ادت الى هروبه الى أبيرورد ادى الى تحول نادر خان الى قاطع الطرق والقوافل التجارية مما دفع الذين يعملون معه في قطع الطرق ذلك لجأ الى جبال بعد كل عملية سلب البضائع (٢).

١. استرابادي، مهدي خان تاريخ نادر شاه أفشار ، ج٢ ، ط١ ، ترجمة سعد عبدالله أنوار ، طهران ، ١٩٦٥ ، ص٢٥ .
٢. البياتي ، أحمد كاظم ، بلاد فارس في ظل الحكم أفشاري (١٧٣٦ _ ١٧٤٧) ، أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص٢٨ .

ثانيا: بناء أسطوله البحري

بعد أن أصبح نادر خان وصيا للشاه أكد نادر شاه سنة ١٧٣٣ قام بتجديد امتيازاتهم لتجارة بعد احتلالها لبغداد أرسل نادر شاه عام ١٧٣٤ أثر أنتفاضة محمد خان مبعوث الى وكيل الشركة الهند الشرقية البريطانية الهولندية في بندر عباس يطالبهم بأن يضعوا سفنهم تحت تصرفه قام نادر شاه الى تعيين لطيف خان في سنة ١٧٣٤ قائدا للبحرية أوامره بالتوجية الى بندر عباس وقد وصل لطيف خان الى الميناء وكان يحمل رسالة من نادر شاه الى وكيل الشركة الهند الهولندية لتقديم المساعدة في مسألة شراء سفينتين من بندر عباس ولقد عرب وكيل الشركتين للطيف خان عن أسفها لعدم أستطاعتها تلبية طلبه وأكد سيعملان كل مساعدة على شراء السفن من مدينة سورت وأوضح الوكيل البريطاني للقائد الفارسي أن السفن كانت تجارية يقود هذه السفن وليس من حقه التصرف فيها احجبت الشركتين عن تقديم

المساعدة للطيف خان يعود الى حسن خشيتها أن تزود نادر شاه بالسفن قد يؤدي الى أمتصاص العثمانيين ومن ثم لجوئهم الى أنتقام من التجار الأوربيين عن طريق الأساءة (١) .

عانى نادر شاه من الصعوبة العيش والحياة ايام شبابه وفي عمر سابعه أسر الأوزبك مع والدته حينما شنوا هجوم غاراتهم على كيكان وقادهما بعد أربعة أعوام توفت والدته وتمكن من الهروب والعودة الى أبيورد وأنخرط بين صفوف جيش مقاتلي وزعيم الأفشارين وحكم المنطقة بابا علي بيك وأصبح نادر قولي "ميم باش" (أي قائد مجموعة من الفرس بسبب شجاعته في هجوم الأوزبك على الفرسان أمر حاكم أبيورد يطلق عليه نادر قولي بدلا من أسمه ندر قولي عرف نادر قولي بطموحه وكان أول خطوة تمكن ١٧١٩ من اعتقال حاكم كلات وفي إحدى القوافل أبيورد كانت فيها ثلاث عشائر من الجلائرين طهماسب قولي جلائر ومحمد علي بيك ترخان بيك أتفقوا على قتل نادر قولي خان لانه تطلع نادر الى حكم أبيورد (٢) .

١. الزبيدي ، عدنان هريير جودة ، عمان وسياسة نادر شاه التوسيعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٣ .
٢. وليد، رونالد ، إيران وماضيها وحاضرها ، ج ١ ، ط ١ ، ترجمة منعم محمد ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ٢٢ .

وقد كرر دعوته بعد أيام بالشراء بعض السفن كانت طالبها بتقديم العون والمساعدة لمحاصرة محمد خان ولم قد ينشأ مؤدي للشركتين في بندر عباس رفض طلب نادر خان وادت الى اضطرابات وأن يعوضها خسائر التي لحقت في الغزو الأفغاني وايضا دفع البريطانيين عن أمر لطيف خان سفينتين ولم ينجح لطيف خان في أمتناع الشركتين وتزويده بالسفن أرسل نادر خان مبعوث محمد تقي خان حاكم إقليم فارس أرسل نادر شاه مبعوث محمد تقي حاكم إقليم فارسي بالتوجيه الى ميناء بندر عباس للوقوف على معرفة أسباب أمتناع البريطانيين والهولنديين عن بيع السفن بلاده عندما وصل مبعوث نادر خان الى بندر عباس عام ١٧٣٥ كانت هناك مباحثات مع وكيلتي شركتين مطالب أياهما طلب بيع السفن لبلاد الا أن الوكيلين رفض ذلك وأن يعود الى أنهما لايمتلكان القوة بهذا الشأن (١).

حاول نادر خان عام ١٧٣٥ على سفينتين اوربيتين وقد تمكن لطيف خان من شرائها من تاجرين بريطانيتين وقد توقفوا في ميناء بوشهر لدى عودتهم من البصرة بعد أغراقها بالأموال وايضا يرى البعض أن السفينتين التي جعل عليها نادر خان من الشيخ راشد وفي آذار عام ١٧٣٥ كانت قوة البحرية الفارسية التي شكلت في ميناء بوشهر وأمر نادر خان ١٧٣٥ لطيف خان أن ينتمي له قاعدة للأسطول (٢).

من هنا ظهر اهتمامه بالبحر وسيطرته على القبائل العربية كانت على الجانب الشرقي من الخليج العربي ولكي يسيطر تقرب من الأوربيين الموجودين في المنطقة قام بصناعة السفن وايضا تقدم نحو عمان وغزا نادر خان بقواته البحرية ١٧٣٦ كان مستغلا الطلب الذي قدمه أمام عمان (سيف بن سلطان) ضده كان منافسه شركتان وفي هذه القوات السفن الأوربية من بينهما سفن الهولندية وشعر الأمام في النهاية الأطماع الفارسية وتمكن أحمد بن سعيد من طرد الفرس من عمان (٣).

-
١. ابو أسامة ، محمود شاكر شاكر ، موسوعة خليج العربي ، ج ١ ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٩ .
 ٢. مشكور ، محمد جواد ، تاريخ إيران نادر شاه ، ج ١ ، ط ١ ، ترجمة يوسف بنيان ، طهران ، ١٩٦٣ ، ص ٤٣ .
 ٣. استرابادي الصدر السابق ، ص ٢٧ .

ولم يتردد الهولنديين من تقدم مساعدة الى نادر خان عام ١٧٣٧ _ ١٧٤٠ الضعفاء على القوة البحرية العرب الذي منعهم شعورهم كان أنتمائهم العربي من محاربة أبنائهم برغم خضوعهم للسيطرة الفارسية ووقف الأنكليز على البحار أرسل رئيس الوكالة الأنكليز في أصفهان الى رئاسة الشركة في سورت جاء فيها "لقد ثار البحارة العرب الذين كانوا يعملون بخدمة الفرس البرية والبحرية الفارسية وتدخل الهولنديين بطلب من الفرس لقد ألتزمت بتعاليمهم بضرورة التجنب الدخول في الصراعات العرب اتضح أن الأسطول الفرس كان يعتمد على التجارة العرب عندما شاروا ولم يستطيع الفرس برغم عدد سفنهم وتعاون الهولنديين معهم ومواصلة القتال وحاول أن يجد تدبيراً لهزيمتهم ووضعوا اللوم على الهولنديين (١) .

في عام ١٧٤٢ استعد نادر خان تنفيذ خطته كانت في بناء الأسطول حربي يعتمد على التصنيع ويكون بناء ميناء بوشهر وقرر نادر خان الاعتماد على نفسه

وعلى مواد محلية لانها رفضت بكثرة شراء سفن الهولنديين والأنكليز أكمل نادر أسطوله سنة ١٧٤٢ بعد أن استعان بالعرب وأستطاع أن يصبح أسطوله متكون من ٢٥ سفينة كبيرة في ميناء بوشهر وأطاحة عدد من الزوارق (٢) .

كما أهتم بأسطوله في عمان عرف الأمام أحمد بن سعيد مؤسس أسرة اليوسعيد حاكم الصحار دفع الهولنديين أن تأثيره نتيجة الوضع الداخلي للأحداث الخارجية التي تركزت في بدء الحروب السيليزية عام ١٧٤٢ وكانت السفن غاطسة كعمقها في الماء وأصبح الميناء بأسمه بميناء نادري(٣) . فضلا تمكن من شراء أربعة سفن كبيرة من سورت وبسط نفوذه على سواحل البحر منها ساحل الشرقي وساحل الغربي وتشجيع التجارة البحرية وتحقيق أطماعة في الخليج لعربي (٤) .

١. الوردى ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ١ ، ط ١ ، جامعة بغداد ، ص ٧٩ .

٢. الجبوري ، فتحي عباس ، الجبوري ، أحمد صالح ، تاريخ خليج العربي ، ج ١ ، ط ١ ، لكويت ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٠ .

٣. المصدر نفسه .

٤. ابو أسامة ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

٥

ثالثا: أسباب توجه نادر شاه الى الخليج العربي

ظهرت نوايا التوسيعية ١٧٤٢ نادر شاه في الحكم في فارس ظهرت منهم نوايا نحو الخليج العربي التي غزت قواته البحرية والبرية في البصرة وفشلت في احتلالها فاتجهت أنظاره الى جزر البحرين وأمره بأن الحكم أقليم فارس أمره بشراء عدد من السفن الأنكليزية والهولندية وايضا نجح في شراء سفينة أنكليزية بهدف غزو البحرين وأخذ يدير حكمها وقد أستغل القائد الفارسي مرضه مغادرة (الشيخ جباره) لاداء فريضة الحج غزا نادر الجزر استولى عليها بعد القتال العنيف بين جنوده وايضا عرب ساحل الشرقي وسيطرة الفارسية على البحرين الا أنها لم يمد طويلا احتلال نادر شاه الى البحرين طويلا تمكن العرب ساحل الشرقي من تحريرها

وأسمى فتم حكمه _____ سنة ١٧٤٣ (١) .

لم يفتقر الأطماع الفارسي على البحرين فقط بل شملت مشاريعها التوسعية على المناطق على الخليج العربي عمان والبصرة وتكرر محاولات الفارسية على البصرة وعمل على احتلالها بعد دخول نادر شاه الى سلطنة فارس كانت تراه رغبة كبيرة في مد نفوذه على الخليج العربي لاسيما الى عمان التي شكلت أمام أطماعه وفي عام ١٧٤٣ قام بغزو عمان واحتلالها مسقط وخورفكان ورأس الخيمة بعد معارك ولكنها لم تحقق من الغزو وكرر الغزو الفارسي لعمان مرة الثانية لكنه لم يتمكن من الأستيلاء على رغم حصارهما مدة خمسة أسابيع وأن المقاومة العمانية أشد في مناطق العمانية (٢) .

أمر نادر شاه الأنسحاب من عمان لأخماد الأضطرابات وأن الفرس لم يتعظوا من عدم استطاعتهم الأحتلال أراضي في عمان والبقاء ضرورة ايضا قام بغزو عمان للمرة الثالثة عام ١٧٤٤ وقد اصطدمت القوات الفارسية بصمود من أهالي صحار بقيادة أحمد بن سعيد الذي هاجم القوات الفارسية (٣) . برزت أهمية وأسباب غزو الفارسي للخليج العربي كونه ممر في خليج العربي وقناة السويس ويربط بين أوروبا والشرق في آسيا التي يمر بلخليج العربي (٤) .

-
- ١ . الوردى ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
 - ٢ . حميدي ، جعفر عباس ، وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ج ٢ ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٦٥ .
 - ٣ . المصدر نفسه .
 - ٤ . حميدي ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .